

" البيادة " فوق الرؤوس وشعب يقاوم !



الأربعاء 5 فبراير 2014 12:02 م

شعبان عبدالرحمن

تكرار مشاهد رفع " البيادة " علي الرؤوس والتي كان أكثرها تأثيرا في النفس قيام طفلين أمام مقر محاكمة الرئيس مرسي برفع البيادة علي الرأس بينما يلف كتفهما علم مصر إعلانا عن بدء مرحلة دولة السادة علي العبيد من شعب مصر .
هذه المشاهد .. ليست مشاهد هزلية يلهو بها منفذوها وإنما هي مخطط لها جيدا وهي رسالة عنيفة للشعب و بيان عملي عن طبيعة الحكم الانقلابي .. حكم الحديد والنار . حكم " البيادة فوق رؤوس الجميع " .. هي رسالة تعلن انتهاء لاقصر فترة حكم لرئيس منتخب من الشعب وتدشن لمرحلة دولة السادة علي شعب من العبيد .. رسالة لخصها المستشار احمد الزند " نحن السادة والآخرين هم العبيد " .
ألم يظهر حمدين صباحي مع محمود سعد وهو يفخر بخزي : سيدي .. سيدي !
البيادة هو ذلك الحذاء الخاص الذي صممه الجيوش ليلبسه كل المنتسبين للجيش من القائد الأعلى حتي أحدث جندي .. حذاء قوي يدب به لابساه علي الأرض في تدريباته واستعداداته للدفاع عن الوطن ضد العدو المعروف " الكيان الصهيوني " . وفجأة انتقل هذا الحذاء من الأرض إلي أم رأس الشعب إعلانا بإذلاله واستعباده ... باتت البيادة أعلي من علم مصر لأول مرة وبات السياسي هو الحاكم بأمره وتساعد الكنيسة تلك هي القراءة لصورة مستقبل مصر تحت حكم العسكر ... لأجيال قادمة !
مؤسسة عسكرية (جيش وشرطة) دفع الشعب المصري دمه لبنائها لتكون درعه الواقية فخطفه الذين استأنهم الشعب عليها وحولوها إلي مملكة تخدم علي مشروع العدو وتتحول الي آلة قتل وإبادة لمن يعترض من الشعب ... هكذا حال الشعوب مع حكامه في دولة الفرعون !
البيادة لا ترحم .. تدهس " وتفحص " كل من يقف في طريقها حتي الذين يحملونها علي رؤوسهم أو ينحنون للعقها او من يتهافتون علي تقبيلها .. انها بلا قلب وقد فقدت عقلها ولا تعرف سوي التخديم علي مصالحها والاستجابة لنزواتها حتي وان سحقت كل الشعب .. لكن بصيص الامل تتجلي في تلك المقاومة الشعبية السلمية المبهرة لإسقاط ذلك الانقلاب .. لك الله يا بلادي !

Shaban1212@gmail.com

<https://www.facebook.com/shaban.abdelrahman.1?ref=ts>